إفتتح مركز الملك عبدالعزيز التاريخي وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية وكرّم الرواد

خادم الحرمين الشريفين رعى انطلاقة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

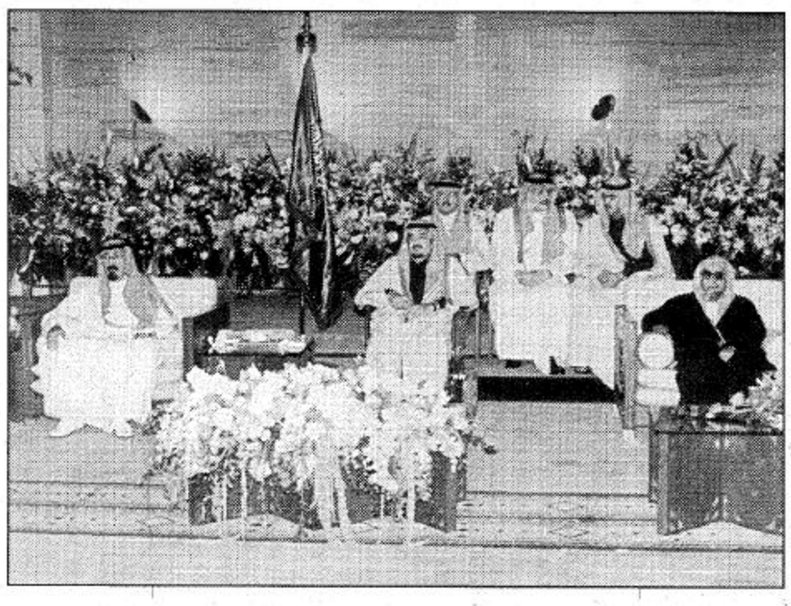

□ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في منصة الحفل الرسمي □

□ خادم الحرمين الشريفين يكرم الرواد □ □ تصوير حسين الدوسري . حسين حمدي

□ المليك المفدى : الأسرة السعودية خرجت من عمق الشعب .. ولن يستطيع أحد أن يمس شعرة من هذه اللحمة
□ المواطنون يعلو شأنهم بعمق الانتماء .. وكل منا أمام ميزان العدل والحق سواسية

تغطية :
عوض مانع القحطاني

امس الجمعة كان يوما مختلفا في تاريخ هذه البلاد حيث احتفلت المملكة العربية السعودية بذكرى مرور مائة عام على تاسيسها بقيادة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله فقد رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قبل ظهر امس انطلاقة الاحتفالات بافتتاح مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين عند وصوله الى مقر المركز صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وأصحاب السمو الملكي الامراء وفور وصوله - ايده الله - ازاح الستار عن اللوحة التذكارية.

ثم قام خادم الحرمين الشريفين بجولة شملت معالم المركز الذي يضم مرافق مهمة مثل جامع الملك عبدالعزيز وقصر الملك عبدالعزيز في المربع ودارة الملك عبدالعزيز والمتحف الوطني وفرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وقاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات.

خادم الحرمين ادى صلاة الجمعة في جامع الإمام تركي بن عبدالله

ثم غادر حفظه الله مركز الملك عبدالعزيز التاريخي متوجها الى منطقة قصر الحكم حيث ادى خادم الحرمين الشريفين صلاة الجمعة في جامع الامام تركي بن عبدالله.

كما ادى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة العلماء واصحاب المعالي الوزراء وجموع غفيرة من المصلين.

وام المصلين فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ نائب المفتي العام للمملكة وعضو هيئة كبار العلماء وامام وخطيب جامع الامام تركي بن عبدالله الذي تحدث في خطبتي الجمعة عن شكر النعم مؤكدا فضيلته ان شكر الله عز وجل على نعمة سبيل لبقائها واستمرارها ودوامها وقال ان المؤمن يذكر الله سبحانه وتعالى دائما بقلبه ولسانه وبكل جوارحه.

ثم تحدث فضيلته عن نعمة الامن مشيرا الى انها نعمة عظمى لمن عرفها وانزلها في منزلها مبرزا ما تعيشه المملكة العربية السعودية بفضل الله العلي القدير من امن وامان على الدين والاعراض والمال والدماء وذلك من اثر تحكيم الشريعة الاسلامية والتقيد بها.

واشار فضيلته الى حالة الجزيرة العربية والعصور التي مرت بها منذ الخلافة حتى قبض الله لها في القرن الثاني عشر لهذه البلاد شخصا احتضن هذه الدعوة هو الامام محمد بن سعود الذي دعا الى الله عز وجل على اسس صحيحة من العقيدة وتوالى عليها الحكم من آل سعود حتى جاء عهد المغفور له الملك عبدالعزيز ليوحد هذه البلاد ويلم شتاتها بعد فرقة ثم جاء من بعده ابناؤه الكرام فواصلوا ما بداه من تحكيم شرع الله.

واضاف ان المسلمين في كل مكان عندما يرون المسجد الحرام بمكة المكرم والمسجد النبوي في المدينة المنورة وما فيهما من عمارة وتوسعة لم يشهد التاريخ لها مثيلا والتسهيلات التي هياها ولاة الامر في هذه البلاد للحجاج والزوار والمعتمرين يحمدون الله عز وجل على ذلك وتلهج السنتهم بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني بان يجزيهم بخير الجزاء.

وحث فضيلته في ختام خطبته على تقوى الله سبحانه وتعالى والثناء والحمد له على نعمه الكثيرة ومن اعظمها نعمة الاسلام.

عقب اداء الصلاة توجه ايده الله الى قصر المصمك حيث ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للقصر.

إزاحة الستار عن لوحة الرواد

وبعد ان ادى خادم الحرمين الشريفين صلاة الجمعة في جامع الامام تركي بن عبدالله استقل حفظه الله سيارته - يرافقه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض - الى لوحة تذكارية نصبت امام ساحة قصر المصمك حيث ازاح حفظه الله الستار عن لوحة الرواد التذكارية التي نقشت عليها الكلمات التالية:

«في الخامس من شوال من عام ١٣١٩هـ قام الملك عبدالعزيز ورجاله البواسل باسترداد الرياض والانطلاق منها لتوحيد البلاد وتاسيس المملكة على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ورجاله».

الحفل الرسمي

ثم توجه خادم الحرمين الشريفين الى قصر الحكم حيث بدأ الحفل الرسمي بالقرآن الكريم.

□ خادم الحرمين الشريفين خلال تكريمه لأحد الرواد □

□ الحكم في الدولة السعودية منذ نشأتها إسلامي يقوم بنيانه على الكتاب والسنة
□ التفاف الأمة بمختلف فئاتها حول الملك عبدالعزيز كان عوناً على سرعة التوحيد

كلمة خادم الحرمين الشريفين

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كلمة بهذه المناسبة القاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا للاحتفالات حيث قال حفظه الله:

الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين لنعمائه، العارفين بآلائه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإن الإسلام أكبر نعمة أنعمها الله على الأمة، واستحضار هذه الحقيقة في كل عمل مخلص هو قمة الوعي بها، ومن ثم الدفاع عن مقوماتها، ولقد أدرك والدنا الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - عظمة هذه النعمة الإلهية وعمل على تمثلها في نفسه، فجعل الإسلام نبراسا له في كل اعماله وحقق أهدافه السامية المتمثلة في التمسك بالعقيدة وتطبيق الشريعة الإسلامية والدفاع عنها ونشر الأمن، وتأسيس مجتمع موحد تسوده الأخوة والرخاء والاستقرار.

أيها الإخوة الكرام:

إنني حين أخاطبكم بالإخوة والأبناء فإن هذا هو حقا ما اشعر به وأعنيه.. إننا في هذا الوطن الغالي.. رجالاً ونساءً.. فتية وشيوخاً.. في مدننا وقرانا وفي كل بقعة من بلادنا العزيزة أسرة واحدة.. وقلب واحد.. فكما جمعنا الإسلام الذي ساوى بين الناس فقد ضمّنا هذا الوطن الذي نعتز بالانتماء إليه في ظل راية التوحيد.

ولقد كان استرداد الملك عبدالعزيز للرياض في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩/١٩٠٢م هو اللبنة الأولى في تأسيس المملكة العربية السعودية، في حين تعود جذور هذا التاسيس إلى مائتين واثنين وستين عاما، عندما تم اللقاء التاريخي بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهما الله - عام ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م، فقامت بذلك الدولة السعودية الأولى على أساس الالتزام بمبادىء العقيدة الإسلامية، ثم جاءت الدولة السعودية الثانية التي سارت على الأسس والمبادىء ذاتها.

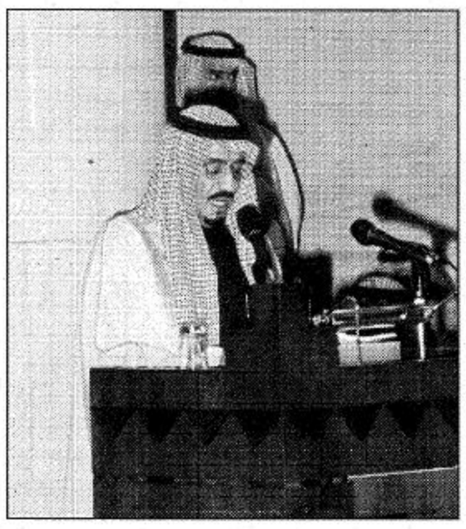

□ الأمير سلمان يتشرف بإلقاء كلمة خادم الحرمين الشريفين □

والملك عبدالعزيز - رحمه الله - من عباد الله الذين أسبغ عليهم فضله، فوفّقه ليكون ناصرا لدينه وسنّة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، سلاحه التقوى والسمعة الحسنة التي غرسها آباؤه خلال سنوات حكمهم وأورثها لأبنائه من بعده.

أيها الإخوة الكرام:

إن المتتبع لتاريخ الأسرة السعودية لا بد وأن يدرك أن هذه الاسرة خرجت من عمق هذا الشعب وأنها ليست غريبة أو طارئة على هذه الأرض.. وأن كائنا من كان لا يستطيع - بعون الله وقدرته - أن يمس شعرة من هذه اللحمة لأن ما قام على هذه الصلة باق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أيها الإخوة الكرام:

إن كلا منا أمام ميزان العدل والحق سواسية.. فالمواطنون كل في موقعه يعلو شأنهم بعمق الانتماء وجزيل العطاء.. وبالتزامهم بدينهم ومحافظتهم على الأخلاق والقيم التي قامت عليها ومن اجلها الدولة السعودية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها المشرق بإذن الله.

أيها الإخوة الكرام:

في مثل هذا اليوم قبل مائة عام انطلق الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بإيمان راسخ، وشجاعة نادرة، وطموح وثاب، وهدف نبيل، لاسترداد الرياض بعدد قليل من الرجال تملأ جوانحهم عزيمة صادقة، وتدفعهم إرادة قوية، وتحركهم ثقتهم المطلقة بنصر الله (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)، وأعاد تأسيس الدولة السعودية على أساس إعلاء كلمة الله وحده وخدمة الإسلام وحفظ مقاصد الشريعة.

وعندما بدأ الملك عبدالعزيز في مشروع البناء الحضاري لدولة قوية الأركان، كان يضع نصب عينيه السير على منهج آبائه، فأسس دولة حديثة قوية، استطاعت أن تنشر الأمن في أرجائها المترامية الأطراف، وأن تحفظ حقوق الرعية بفضل التمسك بكتاب الله عز وجل - وبسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم وامتد منهجها وعطاؤها إلى معظم أرجاء العالمين العربي والإسلامي، وكان لها اثر بارز في السياسة الدولية بوجه عام، بسبب مواقفها العادلة والثابتة، وسعيها إلى السلام العالمي المبني على تحقيق العدل بين شعوب العالم.

أعرف أيها الاخوة أنني لن احتاج لذكر شواهد، على صدق نية الملك عبدالعزيز - رحمه الله - للسير على نهج آبائه، لأن ذلك مما لا يخفى على احد، ولكنني أحببت الإشارة إلى أن المتأمل في تاريخ التاسيس والتوحيد، سيجد أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لم يبدأ في كل توجهاته وسياساته بالخصومة والمعاداة في أي عمل من اعماله، وكان أبعد الناس عن التشفي والانتقام، بل كان محباً للتسامح والعفو.

أيها الإخوة والأبناء :

إننا اليوم حينما نشيد بما قام به رجال الملك عبدالعزيز الذين آزروه في مرحلة التأسيس، فاخلصوا العمل، واستعذبوا الجهاد والتضحيات، في خدمة دينهم ووطنهم، نؤكد على أن التفاف الأمة بمختلف فئاتها، حول الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كان بتوفيق الله عونا على سرعة توحيد البلاد.

إن الحكم في الدولة السعودية منذ نشأتها إسلامي، يقوم بنيانه على اساس من كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، دستور حياة ومنهج حكم، لا يضعف ولا ينقطع، وظلت حكمة القيادة ترعى هذا الأساس الحكيم، وتحرسه بيقظتها الواعية الأمينة.

ومن هذا المنطلق، ووفق هذه القيم السامية، أعلن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - تأسيس دولته، فقال بصدق وجلاء: (إن فخرنا وعزنا بالإسلام، وكل همّي موجه لإعلاء كلمة الدين، وإعزاز المسلمين، سنبقى مثابرين - أنا وأسرتي - على هذه الخطة إلى ما شاء الله، ولن نحيد عنها قيد شعرة، بحول الله وقوته، ومن الله نسأل التوفيق والهداية).

وأجاب الملك عبدالعزيز - رحمه الله - المشككين، الذين وصموا الدولة السعودية ودعوتها بالوهابية، بقصد الادعاء بأنها مذهب جديد في الإسلام، فقال: (يقولون: إننا وهابيون، والحقيقة أننا سلفيون محافظون على ديننا، نتبع كتاب الله، وسنة رسوله، وليس بيننا وبين المسلمين إلا كتاب الله وسنة رسوله).

أيها الإخوة الكرام:

لقد أدركت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها أنها مهبط الوحي ومهوى أفئدة المسلمين في كل مكان وملتقاهم في بقاعها المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.. وأدركت أيضاً الحقيقة التي يعرفها الجميع من أن الأراضي المقدسة والطرق إليها كانت مرتعا لقطّاع الطرق والخارجين على أبسط القواعد والقيم.. مما جعل الحج بكل ما له من قدسية تكتنفه الصعوبات والمشاق ويتعرض فيه الحاج والمعتمر لكل أنواع الأخطار.. فجعلت المملكة من أول مسؤولياتها تجاه كل مسلم تيسير سبل العبادة وتأمين وتوفير الأمن للحجاج والمعتمرين.

فحمدا لله وشكرا على توفيقه ونعمه الكثيرة.

وأنتم تعلمون أن للدول قدرة وطاقة وحركة، وتواجهها صعوبات وعقبات، وكما يبذل الإنسان جهده لزيادة قدراته، وللتغلب على ما يواجهه من صعوبات وعقبات، يفعل المخلصون من قادة الدول مثل ذلك، لتطوير دولهم ورفع مستواها، وقد بذل قادة هذه الدولة جهودا كبيرة، على مر العصور المختلفة، وفق منهج سديد موفق من الله تعالى، في المجالين الداخلي والخارجي.

ففي المجال الداخلي بدأت الدولة السعودية، بإمكانات محدودة، وظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، نتيجة ما يعانيه المجتمع آنذاك من التنازع والتمزق والإهمال والتأخر، وقد تفرغ مؤسسها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - للعمل الجاد، للرقي بدولته، متعاملا مع الواقع بحنكة وحكمة، حتى أتمّ بناء دولة راسخة الثوابت، قوية الأركان. وكان من ثمرة هذا الادراك الواعي، أن حرص الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على توضيح منهجه في الحكم، وهو منهج قائم على العقيدة الصحيحة، والثبات عليها تطبيقا وممارسة،

←←←

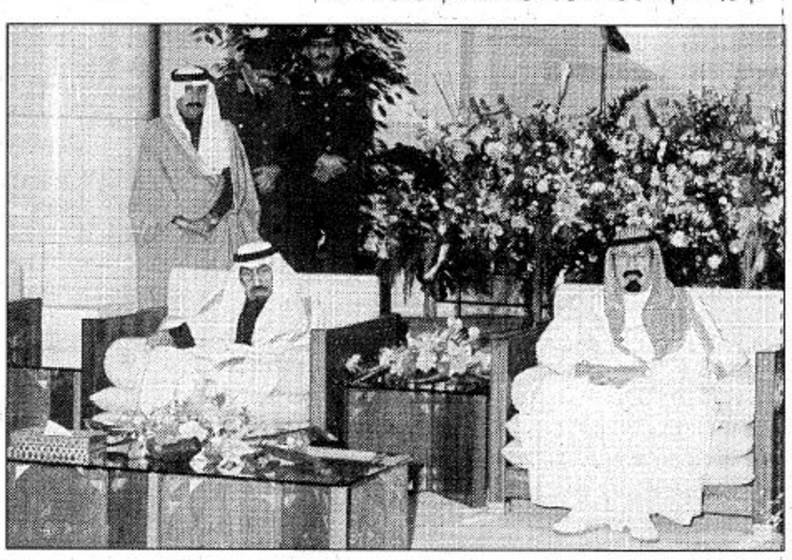

خادم الحرمين الشريفين مؤكداً في كلمته إلى الحفل :

أعدكم وإخواني وأسرتي وخاصة أخي ولي العهد بالاستمرار في هذه النهضة لإسعاد المواطنين

أبوابنا مفتوحة منذ عهد والدي المؤسس وأبنائه إلى اليوم

خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله مقر الحفل

□الملك يسلم شهادات وأوسمة الرواد□

□اصحاب السمو الملكي الأمراء خلال الحفل□

□قادة هذه البلاد بذلوا جهوداً كبيرة على مر العصور المختلفة

□المملكة حافظت على سياسة خارجية ثابتة في علاقاتها مع الدول الأخرى

كما حرص على حفظ الأمن بإقامة الحدود الشرعية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يستقيم الجميع على منهج الله القويم وشرعه الحكيم وليأمن المواطن على دينه ونفسه وعقله وعرضه وماله (الذين ان مكناهم في الارض، اقاموا الصلاة وآتو الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور).

وفي دائرة الاستثمار الأمثل لموارد البلاد، تعامل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بحنكة وحكمة مع الواقع الاجتماعي لوطنه فوطّن البادية بإقامة الهجر، وحفر الآبار فاخضرت الارض بإذن الله، وأنشأ المدارس، فأشرقت شمس العلم وبددت ظلمة الجهل في بلد هو في حقيقته قارة، يأخذ من القارات امتدادها ويزيد عليها في وعورة المسالك ومشاق التضاريس. كما اهتم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالرجوع الى اهل الرأي والمشورة من العلماء والمختصين وسعى لاعداد الرجال المؤهلين القادرين من خلال بناء مؤسسات الدولة واصدار الانظمة اللازمة لتسيير شؤونها وتم ذلك في تناسق تام يحرسه تخطيط محكم، لم تغب عنه مراعاة سنة التدرج والسير على نهج مستقيم ممتثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته).

وفي المجال الخارجي حافظت المملكة العربية السعودية على سياسة خارجية ثابتة، في علاقاتها مع الدول الاخرى، بالتضامن مع الاشقاء العرب والمسلمين واحترام الاصدقاء وبذلك استطاع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في خضم الصراع الدولي، اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية، ان يجنّب بلاده وشعبه ويلاتهما كما تميزت سياسة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بنصرة قضايا استقلال الدول العربية والاسلامية والوقوف الى جانبها بكافة الوسائل والامكانات.

وعلى نهجه سار ابناؤه من بعده الملك سعود، والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله - حيث سعوا بكل جهدهم الى النهوض بوطنهم في مختلف المجالات ورعاية شؤون مواطنيهم كما سعوا الى جمع كلمة العرب والمسلمين وتأليف قلوبهم حتى اصبحت المملكة العربية السعودية بذلك مضرب المثل، وموضع الفخر الاعتزاز في مختلف مجالات التطور الحضاري.

أيها الإخوة الكرام ان ما نحن فيه اليوم من نعمة ورخاء هو بتوفيق الله عز وجل نتيجة للالتزام بالنهج الذي سار عليه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وابناؤه من بعده وحرصنا كل الحرص على النهوض ببلادنا في كل الميادين وبذلنا اقصى السعي في سبيل تحقيق رفاهية شعبنا الغالي فأعاننا الله على اصدار النظام الاساسي للحكم، الذي نصت المادة الاولى منه على ان المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية ذات سيادة تامة دينها الاسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي مجال الشورى يسّر الله لنا اصدار تنظيم محكم لمجلس الشورى يهدف الى الافادة من قدرات ابناء الوطن ومواهبهم في بناء نهضة بلدهم كما اصدرنا نظاما لمجلس الوزراء ونظاما للمناطق وكل هذه الانظمة من اجل توثيق الاسس التي يقوم عليها الحكم في المملكة العربية السعودية امتدادا لنهج الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث بدأ والدنا الملك عبدالعزيز - رحمه الله - توسعة الحرمين الشريفين واستمرت في عهود ابنائه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله - وفقنا الله لاستكمال توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وتم انفاق الكثير من الجهد والمال في هذا المجال لتيسير سبل العبادة فيها للحجاج والمعتمرين وقد اصبحت توسعة الحرمين الشريفين اليوم - بفضل الله - توسعة مرموقة ومشروعا عظيما محل الثناء والتقدير من المسلمين في جميع انحاء العالم مما نحمد الله سبحانه وتعالى عليه.

وتشرفنا بخدمة القرآن الكريم حيث انشأنا مجمعا خاصاً لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وزودنا المسلمين افرادا ومؤسسات في انحاء المعمورة بنسخ من المصحف الشريف ارضاء لله سبحانه وتعالى واداء للواجب وليتمكنوا من تلاوته والعمل به بإذن الله.

أيها الإخوة الكرام ان الابواب مفتوحة منذ عهد والدي المؤسس وأبنائه الى اليوم وتعليماتنا واضحة للمسؤولين في الدولة بالاستماع الى كل شكوى والتحقق منها حتى لا يُحال بين المواطن وبين حقه لضعفه والتأكيد على العلاقة الوثيقة بين المسؤولين والمواطنين.

وهذا دفعنا للتفكّر في معنى ومغزى المسؤولية وواجب المسؤول.. فالمسؤولية في منظورنا التزام اولا تجاه الله سبحانه وتعالى ثم تجاه هذا الوطن وابنائه.. وهذا - ايها الاخوة والابناء - يرتبط بقيمة اخرى غاية في الاهمية.. ونقصد بهذا شرف المواطنة في بلد كرّمه الله واختاره ليكون مهبط الوحي فسما هذا الشرف وفاق كل قيمة اخرى.. فوجب علينا رعايته بالعمل الصالح المخلص الذي يتناسب مع هذا الشرف ويجعلنا اهلا له.

وفي المجال الخارجي سرنا على منهج الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الثابت القائم على اساس تمسّك هذه البلاد باسلامها وعروبتها باعتبارها مهبط الوحي، وقبلة المسلمين.

ولست بحاجة الى التأكيد على امر تدركونه جميعا وهو سر هذا الثبات الا وهو الالتزام بمنهج الحكم الاسلامي، والحرص على علاقات اخوية قوية مع العالمين العربي والاسلامي وعلى علاقات احترام متبادل مع العالم اجمع، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين ولقد وفقنا الله تعالى الى تأسيس كثير من المراكز الاسلامية والمساجد في انحاء المعمورة ودعمها من خلال منهج متوازن واهداف نبيلة مخلصة، وسياسة معتدلة والى مد يد الخير والدعم لاخواننا العرب والمسلمين ومساعدتهم على ما يمكنهم من المحافظة على دينهم وثقافتهم العربية والاسلامية.

أيها الإخوة الكرام إننا حين نحتفي بمرور قرن من الزمان على بداية تأسيس دولتنا هذه على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فوق هذه الارض الطاهرة المباركة فاننا نقوم بذلك شكرا لله تعالى على نعمه التي اسبغها ظاهرة وباطنة على هذه البلاد واهلها واعلاها نعمة الاسلام والتوحيد، وللتذكير بما قدمه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ورجاله وابناؤه من جهود حتى تغيا اهل هذه البلاد نعمة الامن ونعمة الايمان قال تعالى: (وأمّا بنعمة ربّك فحدّث) ووعدنا بعد الشكر بالمزيد فقال عز وجل: (لئن شكرتم لازيدنّكم) ولا ريب ان الوفاء من ثمرات الشكر، فكان لابدّ من الوفاء بحق الملك عبدالعزيز ورجاله المجاهدين المخلصين الذين وفقهم الله إلى اعلاء كلمته ونشر دينه وكان لزاما على من غنته خيرات هذه البلاد ان يؤدي واجب العرفان لمن بذر هذه الخيرات وبنى هذه النهضة بفضل الله.

ونؤكد بهذه المناسبة ان مراجعتنا هذا التاريخ المجيد لهذه البلاد والاستفادة من دروسه وثوابته وعبره عندما نستعيد الصور المشرقة من تاريخ الملك عبدالعزيز ورجاله الاوفياء وما فيه من العمل على سيادة شرع الله والسعي لاعلاء كلمته والتأسي بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما نقصد به تعريف الجيل الحاضر ان المملكة العربية السعودية لم يكن لها ان تقوم لولا التوفيق من الله ثم الكفاح الطويل الذي خاضه الآباء ولكي تكون قدوة لناشئة الامة وكبارها فتصبح القدوة الحسنة نبراسا والحاضر ميدانا.

أيها الإخوة الكرام في ختام كلمتي اود ان اكد لكم حرصي الشديد على ان ابذل قصارى جهدي ومنتهى طاقتي للعمل الجاد في خدمة الاسلام الذي اكرمنا الله به وهذا الوطن الذي نعتز بالانتماء اليه بتوفيق من الله تعالى ثم بعون المخلصين ابناء هذا الوطن الاوفياء الذين يبدون الرأي السديد والمشورة الناصحة والدعوة الصالحة.

وأعنكم انا واخواني واسرتي جميعا وخاصة اخي وولي عهدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بأن نبذل اقصى الطاقات للحفاظ على هذه المنجزات ولاستمرار هذه النهضة التي تعيشها بلادنا لاسعاد المواطنين وخيرهم جميعا، مستمدين العون من الله تعالى: وكلنا ثقة بأن ابناء هذا الوطن سيكونون خير مُعين لنا في تحقيق ذلك ان شاء الله.

واتمنى - مخلصا - ان تستطيع هذه المناسبة بمناشطها الفكرية الثقافية والعلمية ان تعطي ابناء هذه البلاد وضيوفها ومن تصل اليه صورة حقيقية للجهود التي بذلها قادة هذه البلاد وابناؤها المخلصون والتضحيات التي قدموها من اجل ان يصل هذا الوطن الى ما وصل اليه بفضل الله - من عزة ورفعة ونهضة واستقرار وتطور كبير.

ونسأل الله لنا ولكم جميعا التوفيق والسداد.

تكريم الرواد

بعد ذلك أعلن أمين دارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد السماري اسماء المشاركين مع الملك عبدالعزيز عند فتحه للرياض وعددهم ٦٣ رجلا تم تسليم اقاربهم اوسمة الرواد والشهادات حيث تسلم هؤلاء من يد خادم الحرمين الشريفين هذه الاوسمة والشهادات ومن ثم تم تسليمها لصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز لتوثيقها في الدارة.

وفيما يلي بيان بأسماء الرواد واسماء الذين استلموا الوسام نيابة عنهم:

- محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود وتسلمه الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن.
- عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود وتسلمه فهد بن عبدالله بن جلوي آل سعود.
- فهد بن جلوي بن تركي آل سعود وتسلمه فهد بن عبدالله بن جلوي آل سعود.
- عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود وتسلمه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد.
- عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود وتسلمه عبدالعزيز بن تركي بن عبدالعزيز.
- عبدالله بن سعود بن عبدالله «صنيتان» آل سعود «يحفظ بالدارة».
- فهد بن ابراهيم بن مشاري آل سعود وتسلمه الأمير محمد بن عبدالمحسن بن مشاري.
- ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود وتسلمه الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن فرحان آل سعود.
- سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود وتسلمه مشاري بن سعود بن ناصر بن فرحان.
- ابراهيم بن عبدالرحمن بن محيذيف «من أهالي الرياض» وتسلمه ابراهيم بن محمد المحيذيف وابراهيم بن خلف بن محيذيف.
- ابراهيم بن عبدالرحمن النفيسي «من أهالي الرياض» وتسلمه مشاري بن صالح النفيسي.
- ثلاب العجالين الدوسري وتسلمه شافي بن حمد العجالين.
- حترش العرجاني «يحفظ بالدارة».
- حزام بن خزّام العجالين الدوسري وتسلمه عبدالعزيز بن حزام العجالين.
- حشّاش العرجاني «يحفظ».
- خليفة بن عبدالرحمن بن بدّيع «من أهالي الدرعية» وتسلمه ناصر بن خليفة بن بديع.
- زايد البقشي السبيعي «يحفظ».
- زيد بن محمد بن زيد «من أهالي الرياض» عبدالرحمن بن زيد بن عبدالرحمن بن زيد.
- سطام أبالخيل الطيري وتسلمه رميح بن دهش أبالخيل.
- سعد بن بخيت التركي «من أهالي الرياض» وتسلمه تركي بن خالد بن سعد بن تركي.
- سعد بن عبدالرحمن بن نجيفان «من أهالي الرياض» وتسلمه عبدالعزيز بن محمد بن نجيفان.
- سعد بن عبدالله بن عبيد «من أهالي ملهم» وتسلمه عبدالله بن سعد بن عبيد.
- سعد بن هديب «من أهالي الدلم» «يحفظ».
- سعيد بن بيشان الدوسري «من أهالي الدرعية» وتسلمه عبدالله بن سعيد الدوسري.
- سلطان العبدالعزيز «من أهالي الرياض» «يحفظ».
- شايع بن شداد السهلي وتسلمه شايع بن ناصر السهلي.
- صالح بن ابراهيم بن سيعان «من أهالي الرياض» وتسلمه عبدالرحمن بن صالح بن سيعان.
- طلال بن عجرّش السبيعي وتسلمه طلال بن مسلم بن عجرش.
- عبداللطيف بن حسين العشوق «من أهالي الرياض» وتسلمه عبدالعزيز بن محمد العشوق.
- عبدالله أبودريب السبيعي وتسلمه فراج أبودريب السبيعي.
- عبدالله بن حسين بن جريس «من أهالي العمارية» وتسلمه منصور بن عبدالله الجريس.
- عبدالله بن شنار الدوسري وتسلمه خزام بن شنار الدوسري.
- عبدالله بن عثمان الهزاني «من أهالي نعام» وتسلمه عبدالله الهزاني.
- عبدالله بن عسكر «السيد» «من أهالي الرياض» وتسلمه محمد بن عبدالله بن عسكر.
- عبدالله بن علي بن خنيزان «من أهالي الرياض» وتسلمه ابراهيم محمد بن خنيزان.
- عبدالله بن محمد الجطيلي «من أهالي عنيزة» «يحفظ».
- عبدالله بن مرعيد السبيعي وتسلمه حمد بن محمد السبيعي.
- عبيد «أخو شعواء» الدوسري «يحفظ بالدارة».
- عبيد بن صالح بن مشخص «عوبيبل» «من أهالي الرياض» وتسلمه عبدالعزيز بن محمد العويبيل.
- فالح بن مجلاد الفويجح السبيعي وتسلمه فالح بن سالم السبيعي.
- فرحان السعود «من أهالي الرياض» وتسلمه صالح بن فرحان السعود.
- فهد بن عبدالعزيز بن معمر «من أهالي العيينة» وتسلمه فهد بن عبدالعزيز المعمر.
- فهد بن علي العشوق «من أهالي الرياض» وتسلمه خالد بن عبدالعزيز بن معشوق.
- فيروز العبدالعزيز «من أهالي الرياض» وتسلمه صالح بن محمد بن فيروز.
- ماجد بن مرعيد السبيعي وتسلمه ماجد بن عبيد السبيعي.
- محمد بن حسين العشوق «من أهالي الرياض» وتسلمه سعود العشوق.
- محمد بن رشيد بن قماع «من أهالي الرياض» وتسلمه عبدالله بن قماع.
- محمد بن شعيل الدوسري «يحفظ بالدارة».
- محمد بن عامر الوبير العجمي وتسلمه حسن بن علي العجمي.
- محمد بن هزاع «من أهالي الدرعية» وتسلمه عبداللطيف الهزاع.
- مسعود المروك «من أهالي الرياض» وتسلمه مساعد مسعود المروك.
- مسلم بن مجفل السبيعي وتسلمه سعود بن فيصل بن مسلم.
- مطلق بن جفّال السبيعي وتسلمه عبيد السبيعي.
- مطلق بن محمد بن عجيبان «من أهالي الرياض» وتسلمه سعد بن محمد بن عجيبان.
- مطلق المغيري «من أهالي الرياض» «يحفظ بالدارة».
- معضد بن خرصان الشامري وتسلمه حزام بن عامر الشامري.
- مناور العنزي «من أهالي الرياض» «يحفظ بالدارة».
- منصور بن فريج «من أهالي الرياض» «يحفظ بالدارة».
- منصور بن محمد بن حمزة «من أهالي الرياض» «يحفظ بالدارة».
- ناصر بن عبدالله بن شامان الليحي «من أهالي الدرعية» وتسلمه عبدالله بن ناصر بن شامان ومنصور بن عبدالله بن شامان.
- نافع الحربي «يحفظ بالدارة».
- يوسف بن صالح بن مشخص «من أهالي الرياض» وتسلمه عبدالعزيز بن محمد العويبيل.

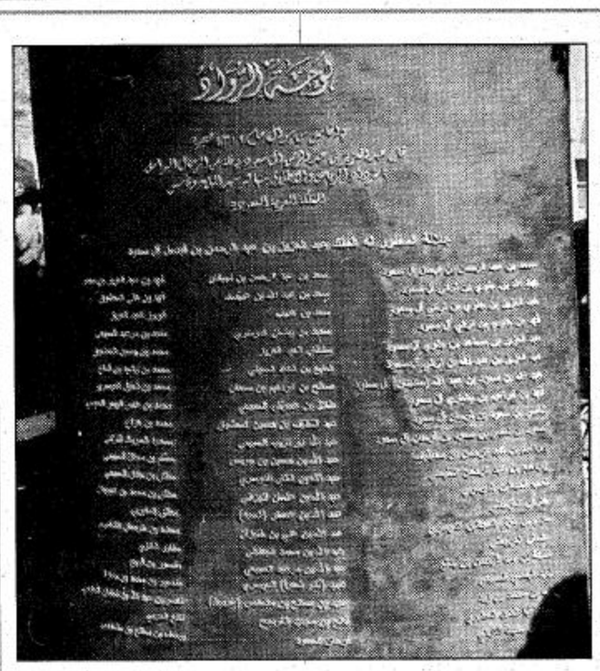

□اللوحة التذكارية لأسماء الرواد□

حضور الحفل

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الامير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير بندر بن عبدالعزيز رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وامراء المناطق وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين واعضاء السلك الدبلوماسي بالمملكة والضيوف واعضاء مجلس الشورى واعضاء مجالس المناطق.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مقر الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

رأي الجزيرة

في احتفال المئوية الأولى

في أروع تلاحم وطني وإنساني التف المواطنون في الرياض أمس حول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله وأيده - وهو يرعى انطلاقة الاحتفالات الرسمية والشعبية بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يدي الملك الوالد عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل - عليه وعلى آبائه المجاهدين رحمة الله -.

وكان مشهد الالتفاف حول المليك المفدى الذي قاد وما زال يقود أنجح مسيرة مباركة لوطن ومواطنين إلى أرقى مراقي التطور والتقدم الحضاري، كان المشهد فريداً وعميق الدلالة على أن السعوديين - كل السعوديين - حكاماً ومحكومين، أسرة واحدة تستظل بسقف بيت واحد، وتتشابك سواعد رجالها وشبابها التي ترفع راية التوحيد ومنارة الهداية الإيمانية بعقيدة التوحيد، ومنهج الصلاح، والخير.

وكان قوله: (إن الأسرة السعودية خرجت من عمق هذا الشعب وليست غريبة عليه) تعبيراً أميناً ودقيقاً لحقيقة واقعية بكل أبعادها الوطنية والإنسانية، حقيقة الوحدة الوطنية السعودية الوثيقة الوشائج والعرى والآلام والآمال والطموحات والجهود التي تبذل لتحقيقها.

لقد كان الاحتفال الذي بدأ أمس بالمئوية الأولى لتأسيس المملكة تأكيداً على أن المملكة كدولة عصرية، لم تعد رقماً عادياً في واقع أمتها العربية والإسلامية التي امتد إليها عطاؤها بكل خير، كما لم تعد رقماً عادياً بين أرقام الدولة ذات الوزن والاعتبار في المجتمع الدولي وفي رسم السياسة الدولية، وصنع القرار الدولي.

نعم أصبحت المملكة اليوم وبعد مائة سنة من تأسيسها كما أراد لها المؤسس الباني الملك عبدالعزيز - عليه رحمة الله - أن تكون قوة وطنية وعربية وإسلامية وركيزة متينة في بنية المجتمع الدولي، لا تعتمد عليه وإنما يعتمد هو - المجتمع الدولي - عليها كما هو الحال بالفعل الآن إذ إن المملكة اليوم هي قبلة الأسرة الدولية جمعاء يقصدها الزعماء والقادة والمفكرون والخبراء كمحطة للتوقف والتفاكر والتفاهم والتشاور والاستفادة من حنكة وحكمة قادتها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الذي شهد له قادة دول العالم منذ اليوم الأول لتوليه الملك بأنه رجل دولة عظيم.

ولعل مما يدل على بروز دور المملكة في المسرح العالمي بعد الساحتين العربية والاسلامية، هذا الانجذاب القوي بين مختلف جهات العالم نحوها، حيث يتابع العالم قادة وحكومات وشعوبا هذا الاحتفال بهذه الذكرى الخالدة، ويشاركون فيها مشاركة حميمة تدل على ما يكنه الجميع لنا ولبلادنا ولقادتنا الأبرار من حب واحترام وثقة وتقدير وعرفان بما قدمته مملكتنا وما زالت تقدمه من عون وخدمات ودعم لحقوق شعوبنا ودفاع عن قضايا هذه الشعوب العربية والإسلامية في المحافل الإقليمية والدولية حتى أصبحت - المملكة دولة وقيادة - رأس الرمح في التصدي للدفاع عن كل قيم الحق والعدل والخير.

الجزيرة

□عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار المسئولين □